

فاعلية التدريس بالانماذج التدريسية الحديثة في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الرابع الادبي

قصي هادي ذرب أ.م.د. علي موحد عبود

الجامعة المستنصرية، كلية التربية

Qosay.haid@yahoo.com

dr.ali.m.abood@uomustansiriyah.edu.iq

المخلص

يستهدف البحث الحالي تعرف فاعلية التدريس بالانماذج التدريسية الحديثة في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الرابع الادبي ، وصاغ الباحث الفرضية التي نصت ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الادبي المجموعات التجريبية الثلاث المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بأنموذج (التحليل البنائي) والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بأنموذج (التدريس الواقعي) والمجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس المادة نفسها بأنموذج (التعلم البنائي) في اختبار التحصيل البعدي ، بلغت عينة البحث (٩٠) طالب موزعين على ثلاثة مجموعات تجريبية ، واتبع الباحث منهج البحث التجريبي ، وبعد تحليل نتائج البحث باستعمال برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تبين ان هناك فاعلية في تدريس طلاب الصف الرابع الادبي بالانماذج التدريسية الحديثة من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ .

الكلمات المفتاحية : الفاعلية، النماذج التدريسية، التحصيل، طلاب الصف الرابع الادبي

The effectiveness of teaching with modern teaching models in the achievement of history by fourth-grade literary students

Qusay Hadi Darb Prof. Dr. Ali Mohan Abbood
College of Education, Mustansiriya University

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of teaching with modern teaching models in the achievement of history by fourth-grade literary students, and the researcher formulated the hypothesis that stated there is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of fourth-grade literary students, the three experimental groups, the first experimental group Which studies the subject of the history of Arab Islamic civilization with the model (structural analysis) and the second experimental group that studies the model (realistic teaching) and the third experimental group that studies the same material with the model (constructive learning) in the post-achievement test. The research sample reached (90) students distributed into three groups Experimental, and the researcher followed the experimental research method, and after analyzing the results of the research using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, it was found that there is effectiveness in teaching fourth-grade literary students with modern teaching models by raising the level of academic achievement in the history subject.

Keywords: activity, teaching models, achievement, fourth-grade literary students.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث: ان موضوعات مادة التاريخ بمختلف مناهجها ، ومفرداتها تُعد من المواد الدراسية التي تُدرس في مختلف المراحل التعليمية ابتداء من الصفوف الابتدائية وانتهاء بالمرحلة التعليمية الجامعية ، والتي تُمكن الطلبة الاطلاع على دور أمتهم الحضارية ، والثقافية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية بل وحتى التربوية والتي يمكن ان تؤثر في عالمهم التربوي المعاصر ، وما قدمته امهم في الماضي والحاضر من افكار تربوية ، وعلمية في شتى مجالات العلم والمعرفة ، وفي مختلف الادوار التربوية والعلمية التي يطمح التربويون الوصول اليها .

فموضوعات مادة التاريخ تمثل سجل الاحداث الماضية ، وتسلسلها الزمني ، والمرأة التي تظهر احوال الامم والشعوب ، ولم يعدّ تدريس موضوعات مقتصرأ على كونه تاريخ سياسي، وإنما يشمل دراسة موضوعاتها من الناحية التربوية، والاجتماعية، والاقتصادية ، والثقافية ، والدينية، وهذا النماذج التدريسية لها تطبيقاتها الخاصة في المجال التربوي ، ولكن موضوعات التاريخ اليوم تواجه مشكلات عدة في اثناء تدريسها للطلبة ، ومن هذه المشكلات ، منها ما يتعلق بالمادة الدراسية نفسها لكثرة موضوعاتها المتعددة ، والكلم الهائل من المعلومات والاحداث التاريخية والسنوات المتشابهة مما يؤدي الى صعوبة فهمها واستيعابها ، ومنها ما يتعلق بطرائق تدريسها من قبل مدرسيها الذين يعتمدون على طرائق تدريسية لا تلبى طموح الطلبة ، ومنها ما يتعلق بطبيعة صيغ تنظيمها ، وتفاوت المعلومات المتشعبة فيها ، مما ادى ذلك الى ان هناك بعض الشكوى من الطلاب لعدم فهمهم ، واستيعابهم لموضوعات هذه المادة وبالتالي يكون هناك ضعف في تحصيل المادة الدراسية. (الأمين واخرون ، ١٩٩٢ : ١٢) وهذه الاحداث التاريخية والسنوات الزمنية المتشعبة ، قد تكون عائقاً في تذكر موضوعات المادة ، فتشكل سبب يؤدي الى ضعف التحصيل والتفكير ، بما يستوجب نظرة فاحصة ومنبثقة من الخبرات التربوية البعيدة عن العشوائية ، لان ضعف التحصيل والتفكير قد يقلل من إمكانية تحصيل الطلاب لهذه المعلومات والمعارف والحقائق في حياتهم الدراسية ، وهذا قد يؤثر في تحصيلهم في المراحل الدراسية اللاحقة . (عبد الرحمن وفلاح ، ٢٠٠٧ : ٣٧) ويرى الباحث وحسب خبرته في التدريس ودراسته لهذا التخصص لسنوات عدة في البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ان اهداف تدريس مادة التاريخ ، ومحتوى مناهجها ، واساليب تدريسها ، ينبغي ان لا تركز على دراسة الماضي فقط، وإنما لتوضيح الحاضر ، فمدرسي مادة التاريخ ينبغي ان يستوعبوا في تطبيقاتهم التربوية لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة في تدريس مادة التاريخ ، ولكن مدرسي مادة التاريخ في تطبيقاتهم التربوية للنماذج التدريسية الحديثة قد يواجهون بعض من صعوبات تدريس موضوعاتها التاريخية ، كونهم يعدونها مادة دراسية تتطلب من الطلبة حفظ وتذكر التواريخ الزمنية ، وأسماء القادة والملوك ، والمعارك القديمة ، والإحداث التاريخية بتفاصيلها ، و قد يكون تسلسلها الزمني مربكا لهم، وهذا يولد الشعور بالملل منها ، مما يتطلب وقتاً طويلاً في حفظها اكثر من المواد الدراسية الاخرى . (سعد، ١٩٩٤ : ٣٦) ، وأشارت بعض الدراسات الوصفية التي بحثت في مجال طرائق تدريس التاريخ ، بأن تدني مستوى التحصيل يعود الى ان غالبية مدرسي المادة يعانون من مشكلة مفادها ان الطلاب يحفظون المادة حفظاً آلياً مما يؤدي الى صعوبة تذكر موضوعاتها ، والسبب يعود في الاصل الى ان مدرسي مادة التاريخ يعتمدون في تدريسهم على طرائق تقليدية التي تؤدي الى توظيف حاسة واحدة عند الطلاب واهمال الحواس الاخرى ، كما أرجحت هذه الدراسات إلى أن تدريسهم للمادة يركز على تحفيظ الطلاب للمعلومات والاحداث التاريخية التي طالما ينسوها بعد مرور فترة زمنية كدراسة. (دارا، ٢٠٠٧) و(العزاوي، ٢٠١٢) ، اجري(علوش، ٢٠١٨) دراسة وصفية تناولت صعوبات استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ونماذجها من وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية ، واطهرت دراسته ان ضعف تحصيل الطلبة في مادة التاريخ يعود الى ضعف استعمال مدرسي المادة للنماذج التدريسية الحديثة لمواكبة التطور الحديث في مجال التربية والتعليم. (علوش، ٢٠١٨ : ١٢١-١٢٥) ، وتأكد الباحث لكل ما ذكر وقيل اعلاه فعلاً من طريق توجيه استبانة فيها سؤال مفتوح، موجه الى مدرسي مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية والثانوية ، وكان السؤال هو ((هل تستعملون النماذج التدريسية الحديثة في تدريس موضوعات مادة التاريخ بصورة عامة

وموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية خاصة ؟)) ، فتبين ان نسبة (٩٠%) من مدرسي المادة لا يستعملون هذه النماذج التدريسية في تدريس موضوعات مادة التاريخ، وانهم يعتمدون في تدريس موضوعات مادة التاريخ على الطرائق التدريسية التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين ، وعليه تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي.....سؤال : هل التدريس بالنماذج التدريسية الحديثة فاعلية في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الرابع الادبي ؟ .

أهمية البحث :

- ١- أهمية التربية ودورها المهم في البناء الحضاريّ ، ووسيلة فعّالة في إحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرغوب فيها في المجتمع.
- ٢- جاء البحث متجاوباً مع توصيات المؤتمرات المخصصة لتطوير المناهج والتدريس بما يتناسب مع معطيات العصر الحالي من خلال إيجاد طرائق تدريس حديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتؤكد على دوره الفاعل فيها.
- ٣- أهمية مادة التاريخ في المراحل الدراسية ، إذ إنّ محتوياته تبصر الطالب بالحقائق التاريخية التي تسهم في فهم التاريخ على نحو علمي بعيداً عن المبالغة والتشويه.
- ٤- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة لمعالجة صعوبات تدريس مادة التاريخ و محاولة التغلب على أوجه القصور في الطرائق التقليدية التي يتبعها مدرسو المادة.
- ٥- تجريب ثلاثة نماذج حديثة في تدريس موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.

هدف البحث: يستهدف البحث الحالي تعرف فاعلية التدريس بالنماذج التدريسية الحديثة في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الرابع الادبي .

فرضية البحث: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الادبي المجموعات التجريبية الثلاث المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بأنموذج (التحليل البنائي) والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بأنموذج (التدريس الواقعي) والمجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس المادة نفسها بأنموذج (التعلم البنائي) في اختبار التحصيل البعدي .

حدود البحث : المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية (الديوانية) وتدرّس طلاب الصف الرابع الادبي في الفصل الدراسي الاول العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) .

تعريف مصطلحات البحث :

الفاعلية : عرفها الخليفات (٢٠١٠) : "القدرة على تحقيق الهدف، والوصول إلى النتائج التي تم تحديدها مسبقاً". (الخليفات، ٢٠١٠: ١١٣)

التعريف النظري: القدرة على تحقيق الأهداف المرغوبة التي تم تحديدها مسبقاً بأفضل صورة ممكنة.

التعريف الاجرائي: الاثر الفاعل المتوقع إن يتركه استعمال ثلاثة نماذج تدريسية من النظرية البنائية الاجتماعية في التحصيل عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ويقاس بالدرجات من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي في نهاية تجربة البحث.

النماذج التدريسية : عرفها ابو جادو (٢٠٠٩) : "مجموعة من الاجراءات التي يمارسها المدرس في الوضع التعليمي والتي تتضمن تصميم المادة واساليب تقديمها ومعالجتها". (ابو جادو، ٢٠٠٩: ٣١٧)

التعريف النظري: مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يعتمدها المدرس والمستندة إلى اساس أو فلسفة نظرية بهدف تحقيق نتائج تعليمية مرعوبة ومطلوبة.

التعريف الاجرائي: مجموعة الخطوات والاجراءات التي اعتمدها الباحث في استعمال ثلاثة نماذج في التحصيل عند طلاب الصف الرابع الادبي التي وظفها في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية التي تهدف إلى تحسين التحصيل عند عينة البحث.

التحصيل : عرفها الرشيدى (٢٠١٠) : "النتيجة التي يحصل عليها الطالب عند التعلم في مجال معين ويكون ذلك احياناً في نهاية السنة الدراسية وقد يكون (عقلياً او مهارياً او جسمياً) والذي يمكن قياسه بدرجات معينة في اختبارات معينة". (الرشيدى ،٢٠١٠: ١٠١)

التعريف النظري: هو مجموعة ما اكتسبه الطلاب من مهارات ومعارف ، في فترة زمنية معينة ، مقارنة بمجموعة المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب اكتسابها سابقاً، نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة.

التعريف الاجرائي : مقدار ما يكتسبه طلاب عينة البحث من حقائق ومفاهيم ومعلومات ومهارات تاريخية في مادة كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث طيلة مدة التجربة مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم للاختبار التحصيلي البعدي الذي اعده الباحث، ويطبق على عينة البحث في نهاية التجربة.

التاريخ : عرفها جمعة (٢٠٠٨) : "وصف وتسجيل للوقائع والإحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتنبؤ بالمستقبل" . (جمعة ، ٢٠٠٨ : ٤٣)

التعريف النظري: كل ما قيل من كلام او تصرف او فعل قام به الانسان منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر ،قد تم حفظه وتسجيله للأجيال القادمة للعبرة والاتعاظ.

التعريف الاجرائي: جميع الحقائق والمعلومات والموضوعات التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريس لطلاب الصف الرابع الادبي والذي اقرته وزارة التربية العراقية.

الفصل الثاني

((اطار نظري ودراسات سابقة))

((النماذج التدريسية الحديثة)) :يعتبر التدريس نشاطا تفاعليا توصليا بين العناصر المتمثلة بالمدرس والطالب وطريقة التدريس وحسن اختيارها ومكوناتها وأهدافها وهذا بهدف إنارة دافعية المدرس من أجل تسهيل حدوث عملية التعلم، لذلك تتضمن عملية التدريس مجموعة من الأفعال والإجراءات المقصودة والمخطط لها بطريقة يتم من خلالها استغلال كافة الإمكانيات المادية والبشرية لحدوث عملية التعلم ، نموذج التدريس هو نمط معين من التعليم متماسك ومتعارف عليه، فإذا رأيناه يمكن أن نتعرف عليه بكونه مختلفا عن أنماط أخرى لنماذج تدريس أخرى، وللنموذج أهداف معينة وقيم وأساس منطقي وواضح في كيفية توجيه مسار التعليم عن طريق الاستنتاج أو عن طريق الإدراك الشخصي العالي أو عن طريق الجدول في البيانات التي تثير الإرتباط أو ترتيبها ترتيبا منطقيا هرميا، وكل نموذج في الحقيقة هو تصميم لتخطيط الدروس، من أجل تحقيق تدريس المحتوى ونوع من التفكير (Tim,2010,p76)

أهمية انموذج التدريس : الارتقاء بمستوى العملية التعليمية من خلال حل المشكلات التعليمية على أسس منظوميه وتحسين إدارة التصميم والتطوير التعليمي من خلال وظائف التوجيه والوصف والتحكم والتنبؤ بالتعلم الفعال واختيار نظريات التعليم والتعلم الذي يقوم عليها التصميم والارتقاء بعمليات التقويم من خلال التغذية المرتدة وعمليات المراجعة والتقيح .(Wardoyo,2013,140)

((انموذج التحليل البنائي)) مراحل انموذج التحليل البنائي :

المرحلة الاولى : فرز الافكار التي في حوزة الطالب:تتمثل هذه المرحلة نقطة البداية في التعلم البنائي الذي يرى إن التعلم الجديد يبني على الخبرات السابقة، وذلك من خلال تشخيص الافكار التي يمتلكها الطلاب وفرزها قبل البدء بعرض المحتوى. (Calik&Pasayas2006,5) إذ تستخدم في هذه المرحلة اساليب مختلفة كخرائط المفاهيم أو المقابلة أو الاسئلة الاستطلاعية لفرز الافكار لدى الطلاب، وفي ضوء اجابات الطلبة تنظم الخبرات في صور افكار ومنظومات معرفية يمكن الرجوع إليها عند تفسير

الاحداث الجديدة التي تقدم اليهم، عندئذ تعطي فكرة شاملة عن رؤية ذلك الطالب للعالم وظيفية تفسيره لأحداث ذلك العلم والسلوك الذي يمارسه. (الاسدي، ومحمد، ٢٠١٥: ١٤٢)

المرحلة الثانية : معالجة المعلومات: يحاول الطالب في هذه المرحلة إن يحدد أفضل تفسير يلائم المعنى ويمكن إن استخدمه في بناء معنى حول المواقف الجديدة ، اما إن يتكون شكل جديد من المعلومات يتطابق تماماً مع الفكرة الموجودة محدثة تماماً مع الفكرة الموجودة محدثة حالة من الرضا لدى الطالب، أو إن يحدث تطابق جزئي والاحتمال الاخير هو تعارض معرفي. (قرني، ٢٠١١: ١٦٩) إن حالة التعارض المعرفي هذه وعدم التلاؤم بين ما في منظومة الطالب المعرفية وبين التعلم الجديد تؤدي إلى حالة من الصراع المعرفي تجعل الطالب ينشط باحثاً عما يخلصه من حالة الصراع المعرفي هذه يخلصه من حالة الصراع المعرفي هذه والتي تؤدي بالنتيجة الجدية من خلال شحذ ذاكرة الطالب وتنشيطها نحو التعليم . (عطية، ٢٠١٥: ٣٤٧)

المرحلة الثالثة : التنقيب عن المعلومات: في هذه المرحلة يحتاج الطلبة ممن لم يتمكنوا من تقديم اجابات كاملة حول الموقف إلى ما يطلق عليه السقالات التي تتمثل في تلميحات تساعدهم في عملية الوصول إلى الاجابات الكاملة من خلال البحث والتنقيب وبذلك فان دور الطالب في هذه المرحلة يمثل المشجع الساند الذي يدفع إلى البحث عن الاجابات عن طريق تزويد الطلاب بمفاتيح البحث، وان عملية التنقيب هذه كما يراها مصمم النموذج تتم بأكثر من وسيلة منها العروض العملية التي يقدمها المدرس أو افكاره ومنها المواد التعليمية المتوفرة في بيئة التعلم ومنها المواد التعليمية المتوفرة في بيئة التعلم ومنها افكار الاخرين من الطلاب والزملاء، وتستخدم هذه المصادر استناداً إلى منطلق السياق الاجتماعي للتدريس، وان السياق الاجتماعي يتخذ اشكالاً عده منها التلميحات اللفظية أو غير اللفظية أو استعمال الافكار المماثلة في الذاكرة. (زاير، واخرون، ٢٠١٤: ٤١٩)

المرحلة الرابعة : السياق الجمعي : في هذه المرحلة يقوم المدرس بتحديد الجزء المعقد من الحدث ويتم تفسير هذا الجزء وتوضيحه باستخدام السقالات المناسبة حيث تمثل السقالات بين المدرس والطالب والسياق المجتمعي للدروس، وتتخذ اشكالاً عدة منها تلميحات المدرس اللفظية أو غير اللفظية أو استخدام الافكار المماثلة في الذاكرة أو عبر ملاحظة مظاهر الموقف ، وبصورة عامة فان هذا النموذج يستخدم كإداة لتوضيح وتحليل التقدم المعرفي للطلبة في اثناء الدرس، كما انه يساعد المدرسين الذين لا يكونون على دراية أو علم بمبادئ ومحتويات التعلم البنائي. (Appleton, 1997A, p307)

((النموذج التدريسي الواقعي)) : مكونات ومراحل انموذج التدريس الواقعي: طور هذا النموذج " الخليلي، عام ١٩٩٦م " ،استناد إلى فروض النظرية البنائية وتطبيقاتها في مجال التدريس ،وانطلاقاً من معطيات الواقع في مؤسسات التعليم العربية ،حيث تألف هذا النموذج من ثلاثة مكونات ،يتبع كل منها مجموعة مراحل فرعية ،بيانها على النحو التالي:

١- المكونات الأولى : تحليل الواقع: وتتم مراحل هذا المكون قبل تنفيذ التدريس حيث يجب على المدرس الإجابة عن خمسة أسئلة هي:

ما طبيعة الموضوع أوالمحتوى العلمي الذي سأقوم بتدريسه؟

ما مدى إمكانياتي وقدراتي على تدريس هذا الموضوع أوالمحتوى؟

ما واقع الطلاب الذين سوف يدرس لهم هذا الموضوع أوالمحتوى؟

ما واقع المؤسسة التعليمية التي سيتم تدريس الموضوع أوالمحتوى فيها؟

ما واقع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الطالب من حيث القضايا والمشكلات التي تواجهه؟ أو بمعنى آخر كيف يمكن ربط المحتوى العلمي ببيئة الطالب الواقعية؟

٢- المكون الثاني : التخطيط للتدريس: ويركز هذا المكون على إعداد خطة التدريس المكتوبة، حيث تتألف تلك الخطة من سبعة عناصر هي:

- تحديد المدخل (التهيئة الحافزة)

- تحديد الخبرات وأوجه التعلم التي سيتم تعلمها.

- إعداد الخطوط العريضة للأهداف المنشودة.
- إعداد الأسئلة المثيرة للتفكير، والكاشفة للمعرفة السابقة.
- تحديد النشاطات التي سينفذها الطالب لتدعيم التعلم.
- إعداد أسئلة التقويم البنائي والحوار.
- تحديد سبل الربط بين المعرفة العلمية، وحياة الطالب الواقعية.
- ٣- المكون الثالث : التنفيذ (وصف إجراءات التدريس) : ويركز هذا المكون على مايدور فعلا في حجرات الدرس ،حيث يتم ذلك باتباع عدة خطوات متسلسلة هي
- المدخل (تهيئة وحفز الطالب).
- معالجة الأفكار البديلة (المغلوبة) لدى الطالب، ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي : مرحلة تقبل الفهم العلمي السليم ،الرضا بالفهم المغلوط ومرحلة تبني الفهم العلمي السليم.
- ممارسة النشاطات، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات متعاونة، ومتفاعلة فيما بينها ،حيث يتم اختيار المدرس للأنشطة بما يتناسب وطبيعة المحتوى العلمي
- جلسة الحوار للتفاعل بين المدرس والطلاب بعضهم البعض.
- التنظيم ،يقوم المدرس بتنظيم استنتاجات الطلاب، لتلخيص المبادئ.
- الغلق، حيث يجمل المدرس ماتم التوصل إليه.
- التطبيق، حيث يربط المدرس الأفكار ،والخبرات المعرفية لدى الطلاب بواقع حياتهم اليومية ومشكلاتها.

(الخليلي، وآخرون، ١٩٩٦ : ٤٥٢-٤٦٢)

((انموذج التعلم البنائي)) : مراحل انموذج التعلم البنائي :

مرحلة الدعوة : يتم في هذه المرحلة دعوة الطلاب إلى التعلم، حيث يقوم المدرس بجذب انتباه الطلاب واثارة اهتمامهم إلى ما يريد عرضه أو تقديمه لهم، سواء كان درساً أو مشكلة معينة يريد منهم الوصول إلى حلها، وتهدف هذه المرحلة إلى اثارة دافعية الطلاب للدرس وتهيئتهم للتعلم، وقد تتم عملية الدعوة، من خلال قيام المدرس بطرح بعض الاسئلة أو المشكلات التي قد تبدو محيرة للطلاب أو متناقضة مع ما لديهم من معلومات وخبرات سابقة، مما يدعو الطلاب إلى التأمل والتفكير للإجابة على هذه الاسئلة وحل تلك المشكلات، قد يدعو المدرس الطلاب للتعلم من خلال لفت نظرهم إلى اشياء محسوسة تتعلق بالدرس، وكلما كانت المشكلات مرتبطة بحياة الطلاب زادت استجاباتهم لها وتفاعلهم معها، وقد تتم الدعوة من خبرات التي يمر بها التلاميذ انفسهم أو من خلال عرض صور أو رسوم لبعض المشكلات أو الاحداث التي يراودها.

مرحلة الاستكشاف والاكتشاف والابتكار : في هذه المرحلة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، فيبدأ طلاب كل مجموعة في تنفيذ الأنشطة والمهام المطلوبة منهم، وهنا يتم تحدي قدرات الطلاب للتوصل إلى اجابات للأسئلة التي تتضمنها تلك الأنشطة والمهام أو الاسئلة التي تتولد لديهم اثناء قيامهم بعمليات البحث والاستكشاف والتجريب، وفي هذه المرحلة يقوم كل تلميذ في المجموعة بطرح ما لديه أو ما توصل اليه من افكار ومقترحات وتفسيرات بشأن المشكلة المطروحة داخل مجموعته، فيتم تبادل الآراء والافكار واجراء المناقشات بين الطلاب المجموعة استعداداً لعمل جلسة الحوار العامة مع المدرس وباقي المجموعات ، كما انه من الضروري إن تقوم جميع المجموعات بالأنشطة والمهام نفسها، بل يمكن إن يكون لكل مجموعة أنشطة مختلفة واسئلة خاصة وتسمى المجموعات في هذه الحالة مجتمع الأنشطة وعلى المدرس في هذه الحالة تقديم الخبرات والأنشطة الاساسية لكل مجموعة، وان دور المدرس يقل بدرجة كبيرة في هذه المرحلة ولكنه ليس منعزلاً عن المشاركة الجماعية، بل انه عضو في جميع المجموعات، ولكن

يقتصر دوره على توجيه الطلاب عند الحاجة فقط اثناء تنفيذهم للأنشطة والمهام وتشجيعهم على الاستمرار في تنفيذ الأنشطة للتوصل إلى الحلول والاستنتاجات. (النجدي، وآخرون، ٢٠٠٣: ١٧٣)

مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول: يتم في هذه المرحلة عمل جلسة حوار عامة بين المدرس والطلاب فتقدم كل مجموعة عن طريق احد اعضائها (المقرر) ما توصلت اليه من حلول واستنتاجات وتفسيرات بشأن الاسئلة والمشكلات التي طرحت عليها في المرحلة السابقة، وينبغي للمدرس في هذه المرحلة الاصغاء الجيد لما تقدمه المجموعات من حلول وافكار ومقترحات، حتى وان كانت غير صحيحة دون إن يقلل من اهمية تلك الافكار أو من الطلاب الذين توصلوا إليها، وبعد إن تقدم جميع المجموعات ما توصلت اليه يفتح المدرس باب المناقشة والحوار حول الاستنتاجات والافكار التي قدمتها المجموعات، ويعطي الطلاب الفرصة لتبرير مقترحاتهم واستنتاجاتهم وتوضيح الطرق التي اتبعوها للوصول إلى تلك الاستنتاجات. (شحاته، ٢٠٠٣: ٦٣)

مرحلة اتخاذ الاجراء: تعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة التقويم، حيث يتأكد المدرس من خلالها من استيعاب الطلاب للمفاهيم والافكار التي يتضمنها الدرس، كما يمكن للطلاب في هذه المرحلة تقويم انفسهم، فيحدد كل تلميذ جوانب ضعفه وجوانب قوته، وبالتالي يحاول معالجة جوانب الضعف لديه، ويتم في هذه المرحلة اتخاذ الاجراء تحدي قدرات الطلاب بايجاد تطبيقات مناسبة لما درسوه، وتقديم حلول لما يعرض عليهم من مشكلات كتطبيقات على افكار ومفاهيم الدرس، حيث يقوم الطلاب بتطبيق الافكار والاستنتاجات والتعميمات التي توصلوا إليها في الدرس في مواقف اخرى مشابهة أو في تطبيقات عملية من الحياة من خلالها ارتباط الدرس بالحياة العامة وامكانية توظيفه في حل المشكلات العلمية، ويجب على المدرس إن يعطي هذه المرحلة اهمية ويمنح الطلاب وقتاً كافياً للتطبيق على المفاهيم والافكار التي يتضمنها الدرس. (Meade & Dugger, 2004, p87)

دراسات سابقة

دراسة (الجبوري ، ٢٠١٦) : ((فاعلية التدريس بأنموذج التحليل البنائي في التحصيل والميول الابتكارية الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول المتوسط)) مكان الدراسة في العراق / القادسية ، واستهدف البحث الكشف عن فاعلية التدريس بأنموذج التحليل البنائي في التحصيل والميول الابتكارية الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وطبقت التجربة على المرحلة المتوسطة، وكانت عينة البحث بواقع (٣٠) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية و (٣١) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة، ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث في بناء اداتي (اختبار تحصيلي، ومقياس الميول الابتكارية) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج التحليل البنائي في التحصيل والميول الابتكارية الفيزيائية. (الجبوري، ٢٠١٦: ٢-٢٣١)

دراسة (الغامدي ، ٢٠١٣) : ((فاعلية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الباحة)) ومكان الدراسة في المملكة العربية السعودية / الرياض ، وقد استهدفت التعرف على استقصاء فاعلية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الفائق على التصميم شبه التجريبي ، حيث تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من الصف الثاني ثانوي العلمي ، وقد تضمنت مجموعتين احدهما تجريبية وعدد طالباتها (٤٩) طالبة والاخرى ضابطة وعدد طالباتها (٥١) طالبة ، ولقياس الاداء القبلي والبعدي في مجموعتي الدراسة اعدت الباحثة اختبار مهارات عمليات العلم ، ومقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ، واختبار تحصيلي لقياس التحصيل المعرفي ، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات عمليات العلم ، لصالح المجموعة التجريبية ، كما اتضح وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ،

وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. (الغامدي، ٢٠١٣: ٢-٢٢٥)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث : المنهج المناسب للقيام بهذا البحث هو منهج البحث التجريبي ، لذا اختار الباحث هذا المنهج لتحقيق هدف البحث وفرضياته.

ثانياً : التصميم التجريبي : يضم هذا التصميم اختباراً تحصيلياً يطبق عند انتهاء التجربة والشكل (١) يوضح ذلك .

| المجموعات | المتغير المستقل | المتغير التابع | نوع الاختيار |
|-------------------|------------------------|----------------|-----------------------|
| التجريبية الأولى | أنموذج التحليل البنائي | التحصيل | اختبار التحصيل البعدي |
| التجريبية الثانية | أنموذج التدريس الواقعي | | |
| التجريبية الثالثة | أنموذج التعلم البنائي | | |

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مجتمع البحث : من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس الحكومية الثانوية والإعدادية للبنين للدراسة النهارية ، على أن لا يقل عدد الشعب للصف الرابع الأدبي فيها عن ثلاث شعب لغرض اجراءات البحث ، وللغرض أعلاه زار الباحث شعبة التخطيط في مديرية العامة لتربية القادسية (مركز المحافظة) ، بموجب الكتاب تسهيل مهمة الصادر من جامعة المستنصرية كلية التربية وكتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة لتربية القادسية (مركز المحافظة) لمعرفة أسماء المدارس الثانوية والإعدادية للطلاب ضمن حدود مركز المحافظة .

رابعاً : عينة البحث : الجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١) عدد طلاب المجموعات الثلاث موزعة على الشعب قبل وبعد الاستبعاد

| الشعبة | المجموعة | العدد الكلي | عدد الطلاب المستبعدين | عدد الطلاب بعد الاستبعاد |
|---------|-------------------|-------------|-----------------------|--------------------------|
| أ | التجريبية الثانية | ٣١ | ١ | ٣٠ |
| ب | التجريبية الأولى | ٣٤ | ٤ | ٣٠ |
| ج | التجريبية الثالثة | ٣٣ | ٣ | ٣٠ |
| المجموع | | ٩٨ | ٨ | ٩٠ |

خامساً : تكافؤ مجموعات البحث الثلاث : على الرغم من ان الباحث قد اختار المجاميع الثلاثة بالتعيين العشوائي الا ان احتمالية عدم تكافؤ المجموعات واردة ، وحرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ المجموعات الثلاث للبحث الحالي لأجل سلامة التصميم التجريبي للبحث الحالي ، ونتائجه الغير متوقعة ، لذا يجب تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث، وعلى هذا الأساس كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعات البحث (التجريبية الثلاث) إحصائياً قبل الشروع بالتدريس والتطبيق الفعلي للتجربة في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها إحصائياً .

سادساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : اختيار العينة : ظروف التجربة المصاحبة : الاندثار التجريبي : اداة القياس : القائم بالتدريس : تحديد المادة الدراسية : توزيع الحصص : سرية التجربة : مدة التجربة : الصف الدراسي :

سابعاً : مستلزمات البحث : (تحديد المادة العلمية : صياغة الأهداف التدريسية : اعداد الخطط الدراسية)

ثامناً : اداة البحث : اختبار التحصيل :

تحديد الهدف من الاختبار : يرمي الاختبار في البحث الحالي إلى لمعرفة (فاعلية ثلاثة نماذج تدريسية حديثة في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الرابع الادبي).

تحديد الأهداف السلوكية : صاغ الباحث (١٢٦) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

إعداد جدول الموصفات (الخريطة الاختيارية): الجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) الخارطة الاختبارية

| عدد أسئلة كل فصل | نسبة أهمية المستويات المعرفية | | | | | الأهمية النسبية لكل فصل | عدد الحصص الدراسية | المحتوى الدراسي |
|------------------|-------------------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-------------------------|--------------------|-----------------|
| | تقويم %١٠ | تركيب %١١ | تحليل %١٢ | تطبيق %١٣ | الفهم %٢٦ | | | |
| ١٣ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٣ | ٤ | ٦ | الباب الأول |
| ٨ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ٣ | ٣ | ٤ | الباب الثاني |
| ١٠ | ١ | ١ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ١٠ | الباب الثالث |
| ٩ | ٠ | ١ | ٠ | ٢ | ٣ | ٣ | ٤ | الباب الرابع |
| ٤٠ | ٢ | ٣ | ٤ | ٨ | ١١ | ١٢ | ٢٤ | المجموع |

صدق الاختبار : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار وشموله للمستويات المعرفية المطلوبة، عُرضت فقرات اختبار التحصيل على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثراً على قبول الفقرات ، وفي ضوء ذلك لم يتم إجراء أي تعديل في فقرات اختبار التحصيل .

ثبات الاختبار : تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال بمعادلة " إلفا كرونباخ " فكان معامل الثبات (٠,٨٧) ، هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل الثبات يساوي حوالي ٧٠% .

اجراءات تطبيق التجربة :باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ودرّسهم بنفسه، وفقاً للخطط التدريسية التي أعدها للمجموعات التجريبية الثلاث ، فدرّس طلاب المجموعة التجريبية الاولى وفق نموذج التحليل البنائي ، أما طلاب المجموعة الثانية فدرّسها وفق نموذج التدريس الواقعي ، اما المجموعة التجريبية الثالثة فدرّسها وفق نموذج التعلم البنائي حسب المادة المحددة للتجربة المتمثلة .

الوسائل الإحصائية : لمعالجة البيانات استخدمت طرقاً إحصائية وصفية تحليلية مستفيدةً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

عرض نتائج الفرضية وتفسيرها :نصت بانه ((ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الادبي المجموعات التجريبية الثلاث ، المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بأنموذج (التحليل البنائي) ، والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بأنموذج (التدريس الواقعي) ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس المادة نفسها بأنموذج (التعلم البنائي) في اختبار التحصيل البعدي ، وبعد إن قام الباحث بصحيح أوراق مجموعات البحث الثلاث ورتبت الدرجات كما في ملحق (١٧) ، ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات البحث الثلاثة في اختبار

التحصيل البعدي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقررة لطلبة الصف الرابع الاديبي ، فقد تبين احصائيا ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق أنموذج (التحليل البنائي) (٣٢,٣١٠٠) ، وبانحراف معياري (١٥,٧٣٢٦) ، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق أنموذج (التدريس الواقعي) (٣٤,١٣٦٧) وبانحراف معياري (١٦,٨٢٠٢) ، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثالثة التي درست وفق أنموذج (التعلم البنائي) (٣٠,٧٣٣٣) وبانحراف معياري (١٥,٠٢٦٧) كما موضح في جدول (٣) .

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل البعدي

| المجموعات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------|-------|-----------------|-------------------|
| التجريبية الأولى | ٣٠ | ٣٢,٣١٠٠ | ١٥,٧٣٢٦ |
| التجريبية الثانية | ٣٠ | ٣٤,١٣٦٧ | ١٦,٨٢٠٢ |
| التجريبية الثالثة | ٣٠ | ٣٠,٧٣٣٣ | ١٥,٠٢٦٧ |

ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي ، استعمل الباحث احصائيا تحليل التباين الاحادي، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التحصيل البعدي ، إذ تبين أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٤٠,٠١٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٧) والمستخرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٨٧) ، وكما موضحة النتائج في جدول (٤) .

جدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث التجريبية الثلاث في اختبار التحصيل البعدي

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية | | الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------------|----------|------------------------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| بين المجموعات | ٥٤٢٤,١٦٢ | ٢ | ٢٣١٢,٨٩٣ | ٣٩,٨١٢ | ٣,٠٧ | دال |
| داخل المجموعات | ٥٩١٢,٩٨٣ | ٨٧ | ٦٨,٢٨٩ | | | |
| الكلية | ١١٣٣٧,١٤٥ | ٨٩ | | | | |

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت بانها ((ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الاديبي المجموعات التجريبية الثلاث ، المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بأنموذج (التحليل البنائي) ، والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بأنموذج (التدريس الواقعي) ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس المادة نفسها بأنموذج (التعلم البنائي) في اختبار التحصيل البعدي)) وبذلك تقبل الفرضية البديلة ، وبما أن تحليل التباين الأحادي يعمل على الكشف عما إذ كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التجريبية الثلاث أم لا ، ولكنه لا يستطيع تحديد اتجاه الفروق الى أي مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاث ، واختبار معنوية هذه الفروق وتحديد اتجاهها وبيان الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات المجموعات التجريبية الثلاث، لمعرفة الاتجاه لصالح من المجموعات التجريبية الثلاث ، اي لمعرفة من جاءت بالمرتبة الاولى والثانية والثالثة ، استعمل الباحث اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات الثنائية البعدية لمتوسطات درجات تحصيل طلاب الصف الرابع الاديبي طلاب المجموعات التجريبية الثلاث لمعرفة اتجاهات الفروق ، وقد تم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول (٥) .

جدول (٥) : نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين متوسط درجات تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الفرق بين المتوسطات | قيمة شيفيه المحسوبة Scheffe | قيمة شيفيه الحرجة Scheffe | مستوى الدلالة | الحكم |
|---------------|-----------------|---------------------|-----------------------------|---------------------------|---------------|------------------------------------|
| التجريبية (١) | ٤١,٣٠٠٠ | ٢١,٥١٣ | ١٢,٢٣٠ | ٦,٤٥٧ | ٠,٠٠٥ | دال احصائياً لصالح التجريبية (٢) |
| التجريبية (٢) | ٤٣,١٣٦٧ | | | | | |
| التجريبية (١) | ٤١,٣٠٠٠ | ١٩,٦١٧ | ١١,٩١٦ | | | دال احصائياً لصالح التجريبية (٣) |
| التجريبية (٣) | ٤٠,٧٣٣٣ | | | | | |
| التجريبية (٢) | ٤٣,١٣٦٧ | ٢٠,٢٦٣ | ١٢,٩٤٦ | | | دال احصائياً لصالح التجريبية (٢) |
| التجريبية (٣) | ٤٠,٧٣٣٣ | | | | | |

وبمقارنة قيمة شيفيه (Scheffe Test) المحسوبة للمجموعات التجريبية الثلاث (١٢,٩٤٦ ، ١١,٩١٦ ، ١٢,٢٣٠) على التوالي ، مع قيمة شيفيه (Scheffe Test) الحرجة البالغة (٦,٤٥٧) ، وقيم الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات التجريبية الثلاث الموضحة في جدول (٢٥) ، يعني انه يوجد فرق بين متوسط مجموعات البحث الثلاث (المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس وفق نموذج التحليل البنائي ، والمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق نموذج التدريس الواقعي ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس وفق نموذج التعلم البنائي) في اختبار لتحصيل البعدي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، فقد تبين الفرق لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درس فيها طلاب الصف الخامس الادبي موضوعات المادة خلال مدة التجربة بأنموذج التدريس الواقعي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، اي بمعنى وجود فرق دال احصائيا .

المقارنة الاولى: المجموعة التجريبية الاولى نموذج التحليل البنائي والمجموعة التجريبية الثانية نموذج التدريس الواقعي، يلاحظ من نتائج جدول (٥) بين المجموعات البحث التجريبية الثلاث إن المقارنة بين المجموعة التجريبية الاولى التي درس فيها طلاب الصف الرابع الادبي موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق (نموذج التحليل البنائي) والمجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة نفسها وفق (نموذج التدريس الواقعي) ، فقد تبين في اختبار التحصيل البعدي ، فقد تبين احصائيا ان قيمة شيفيه (Scheffe Test) المحسوبة بلغت (١٢,٢٣٠) ، وهي اكبر من قيمة شيفيه (Scheffe Test) الحرجة البالغة (٦,٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ودرجتي حرية (٢ و ٨٧) ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق (نموذج التدريس الواقعي) ، لذا يكون الحكم دال احصائياً ، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة (المراكبي ٢٠١٦، ودراسة (غرزان ، ٢٠١٥) ودراسة (القاسم ، ٢٠١٣) ودراسة (خلف والشمري ، ٢٠١٣) التي اتفقت جميع الدراسات على تفوق الطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج التدريس الواقعي على المجموعات الاخرى في اختبار التحصيل البعدي .

المقارنة الثانية: المجموعة التجريبية الاولى نموذج التحليل البنائي والمجموعة التجريبية الثالثة نموذج التعلم البنائي التي تدرس فيها طلاب الصف الرابع الادبي موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق (نموذج التحليل البنائي) والمجموعة التجريبية الثالثة التي درس طلابها موضوعات المادة نفسها وفق (نموذج التعلم البنائي) في اختبار التحصيل البعدي ، فقد اظهرت نتائج البحث احصائيا بان مقارنة قيمة شيفيه (Scheffe Test) المحسوبة للمجموعة بلغت (١١,٩١٦) وهي اكبر من قيمة شيفيه (Scheffe Test) الحرجة البالغة (٦,٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) ودرجتي حرية (٢ و ٨٧) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق (نموذج التحليل البنائي) على طلاب المجموعة التجريبية الثالثة التي درست وفق (نموذج التعلم البنائي) ، وظهر أن هناك فرق ذو دلالة احصائية كما جاءت به

الدراسات السابقة كدراسة (الاهدل ، ٢٠١٢) ودراسة (الجبوري ، ٢٠١٦) حيث اتفقت مع نتائج البحث الحالي على تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج التحليل البنائي على المجموعة الاخرى في اختبار التحصيل البعدي .

المقارنة الثالثة: المجموعة التجريبية الثانية انموذج التدريس الواقعي والمجموعة التجريبية الثالثة انموذج التعلم البنائي اجري الباحث المقارنة الثانية البعدية بين المجموعة التجريبية الثانية التي درس فيها طلاب الصف الرابع الادبي موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وفق (انموذج التدريس الواقعي) والمجموعة التجريبية الثالثة التي درس طلابها موضوعات المادة نفسها وفق (انموذج التعلم البنائي) في اختبار التحصيل البعدي، وظهرت نتائج البحث احصائيا بان مقارنة قيمة شيفيه (Scheffe Test) المحسوبة للمجموعة بلغت (١٢،٩٤٦) وهي اكبر من قيمة شيفيه (Scheffe Test) الحرجة البالغة (٦،٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجاتي حرية (٢ و ٨٧) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق (انموذج التدريس الواقعي)، على طلاب المجموعة التجريبية الثالثة التي درست وفق (انموذج التعلم البنائي) وبهذا يكون الحكم دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية الثانية ، كما اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة الانفة الذكر التي درست (بأنموذج التدريس الواقعي) وهذا يعني انه يوجد فرق بين متوسط مجموعات البحث التجريبية الثلاث في اختبار التحصيل ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، اي بمعنى وجود فرق دال احصائيا .

تفسير نتائج اختبار التحصيل البعدي: اظهرت نتائج البحث ان هناك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بأنموذج (التحليل البنائي) ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بأنموذج (التدريس الواقعي) ، والمجموعة التجريبية الثالثة التي درست المادة نفسها بأنموذج (التعلم البنائي) في اختبار التحصيل البعدي ، لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأنموذج التدريس الواقعي ، وقد يعزى تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق انموذج التدريس الواقعي ، كون هذا الانموذج قد اسهم بدور فعال في تحقيق نواتج تعليمية قائمة على المعنى في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي، وكما ان الفهم واستبدال الأفكار البديل (الخطأ) بما هو صحيح، ودقيق هو مرتكز لهذا الانموذج التدريسي ، وهو ما اكدت عليه النظرية البنائية الاجتماعية ، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بعلم التدريس الواقعي ، حيث تدعم إلى حد كبير عمليات هذا النوع من التدريس الهادف إلى ربط عمليتي التعليم والتعلم بالخبرات ، والمواقف الحياتية للمتعلم في الواقع الذي يعيشه الطالب ، حيث عزز ، وراعى التدريس بأنموذج التدريس الواقعي احتياجات الطلاب ، ومتطلباتهم التدريسية ، وإن استخدام نموذج التدريس الواقعي يؤدي الى تنمية القدرات العقلية والمعلومات والوظيفية ، كما إن استخدام انموذج التدريس الواقعي يؤدي الى تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، كما واسهم التدريس بأنموذج التدريس الواقعي في جعل التعلم ذو معنى وفائدة للطلاب عن طريق ربط العلم بحياتهم اليومية والمدرسية ، كما قد نمى لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية مهارات البحث العلمي من خلال تقديم الانشطة المختلفة لهم ، وقد جعل هذا الانموذج الطالب بان يكون محور العملية التعليمية داخل الصف وخارجه ، وقد ساعد الطلاب على حل المشكلات التي يعانون منها عند تعلمهم موضوعات مادة التاريخ .

الاستنتاجات: إن استعمال نماذج النظرية البنائية الاجتماعية مثل (انموذج التحليل البنائي ، انموذج التدريس الواقعي ، انموذج التعلم البنائي) في تدريس موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طلاب الصف الرابع الادبي كان أكثر ايجابية وفاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي مقارنة بتحصيلهم الدراسي وتفكيرهم للسنوات السابقة ، وظهر ذلك لدى الباحث من طريق نتائج البحث الاحصائية ، ومن طريق مشاهدته في اثناء سير التجربة التفاعل والمشاركة في الدرس من قبل طلاب الصف الرابع الادبي ، ونجاوزا حاجز الخوف من الفشل ، أو الخجل ، من كون استجاباتهم صحيحة ، أو خاطئة ، وهذا يعزى إلى ان خطوات النماذج المنبثقة من النظرية البنائية الاجتماعية تتقبل ، وتستوعب كل استجابات الطلاب حيث لا توجد استجابات صحيحة أو خاطئة حول الأسئلة التي يطرحها المدرس داخل الصف الدراسي إمكانية استعمال النماذج التدريسية الحديثة في تدريس موضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية

الاسلامية وباقي المواد الدراسية الاخرى في مدارسنا في ضوء الإمكانيات المتاحة داخل هذه المدارس لما لها من فاعلية ذاتية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب .

التوصيات: توجيه مدرسي مادة التاريخ الى استعمال النماذج التدريسية في تدريس موضوعات مادة التاريخ بصورة عامة وموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث ، والاستنتاجات ، والتوصيات التي تم التوصل اليها يقترح الباحث اجراء دراسات مستقبلية مماثلة للبحث الحالي على مراحل وصفوف دراسية أخرى ، وعلى كلا الجنسين ذكور واناث .

المصادر

- ❖ ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٩) : علم النفس التربوي، ط٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ❖ الاسدي، سعيد جاسم، ومحمد حميد المسعودي (٢٠١٥) : استراتيجيات وطرائق تدريس الحديثة في الجغرافية ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الأمين ، شاكر محمود واخرون (١٩٩٢) ، أصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط٣، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، العراق .
- ❖ الجبوري ، احمد جبار عيلوي (٢٠١٦) : فاعلية التدريس بانموذج التحليل البنائي في التحصيل والميول الابتكارية الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية ، كلية التربية.
- ❖ جمعة ، خالد حسين (٢٠٠٨) : أصول البحث العلمي في التاريخ ومناهجها، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ الخليفات، عصام عطا الله (٢٠١٠) : تحديد الاحتياجات التدريبية لضمان فاعلية البرامج التدريسية، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الخليلي، خليل يوسف ، واخرون (١٩٩٦) : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دار القلم للطباعة والنشر، دبي، الامارات
- ❖ الرشدي ، بشير صالح (2010) : مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقية مبسطة ، ط١، دار الكتاب الحديث ، بيروت ، لبنان .
- ❖ زاير، سعد علي واخرون (٢٠١٤) : الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج٢، مكتبة نور الحسن بغداد ، بغداد ، العراق .
- ❖ سعد ، نهاد صبيح (١٩٩٤) : الطرائق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، ط١ ، مطابع التعليم العالي ، البصرة ، العراق .
- ❖ شحاته، ايهاب السيد (٢٠٠٣) : اثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المسائل الهندسية متعددة الحلول بالمرحلة الاعدادية على تنمية التفكير الابتكاري وبقاء اثر التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اسيوط ، مصر .
- ❖ عبد الرحمن ، أنور حسين وفلاح محسن حسن الصافي (٢٠٠٧) : مناهج البحث بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار التأميم ، كربلاء ، العراق .
- ❖ طية، محسن علي (٢٠١٥) : البنائية وتطبيقاتها (استراتيجيات تدريس حديثة) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
- ❖ علوش ، محمد سليم (٢٠١٨) : صعوبات استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

- ❖ الغامدي ، فوزية (٢٠١٣) : فعالية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الباحة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، الرياض ، السعودية.
- ❖ قرني، زبيدة (2011) : اثر استخدام دائرة التعلم المصاحبة للانشطة الاثرائية في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية انماط التعلم لدى كل من المتفوقين والعادين بالصف الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلية، ٣(٢)، ١٧٩-٢٣١، كلية التربية ، جامعة المنصورة، مصر .
- ❖ النجدي ، احمد، واخرون (٢٠٠٣) : طرق واساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ❖ Appleton, K. (1997). Analysis and description of students' learning during science classes using a constructivist- based model. Journal of research in science teaching , 34 (3) , 303:318.
- ❖ Meade, S. D, &Dugger, W. E. (2004). Reporting on the status of opportunity. In I. Mottier& M. deVries (Eds), Assessing technology education Proceedings of the PATT-8 conference Schevenigen; The Netherlands.
- ❖ Tim Penyusun,(2010)PedomanPenulisanKaryaIlmiah, Skripsi, Tesis, Disertasi, Artikel, Makalah, TugasAkhir, LaporanPenelitian, Edisi, 5, Malang: UniversitaNegeri Malang.
- ❖ Wardoyo,SigitMangunPembelajaranKonstruktivisme,(2013)TeoridanAplikasiPembelajaranDalamPembentukanKarakter. Cet. 1. Bandung: Alfabeta.